برؤوسكم والظاهر أن الباء فيهن للإلصاق الثاني عشر القسم وهي أصل
حروفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها ودخولها على الضمير واستعمالها
في القسم الاستعطافي الثالث عشر الغاية نحو وقد أحسن بي أي إلي
وقيل ضمن أحسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها
في ستة مواضع أحدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فا
لواجبة في نحو أحسن بزيد في قول الجمهور ان الأصل أحسن زيد ثم غيرت صيغة
الخبر إلى الطلب وزيدت الباء إصلاحا للفظ وأما إذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وان فيه
ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله
شهيدا قيل دخلت لتضمين كفى معنى اكتف ويوجبه قولهم كفى بهند بترك
التاء واجاز الكوفيون إعمالها في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين إعمالها
مطلقا ومن مجيء فاعل كفى مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والإسلام
للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اختاره انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف
ولا يزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى أجزأ وأغنى ولا التي بمعنى وقى والأولى
متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية
متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله والضرورة

كقوله

كقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقيل الباء
متعلقة بتنمي وأن فاعل يأتي مضمر فالمسألة من باب الإعمال والثاني المفعول
نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فطفق مسحا بالسوق أي بمسح السوق
مسحا ويجوز أن يكون صفة أي مسحا واقعا بالسوق وقيل المراد لا تلقوا
أنفسكم بسبب أيديكم وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلّت
في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية ومنه
الحديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع قال المغني كذا في حسبي نحو
لا انثني رجل لولا تخاطبني اياكم لم تزد في الثالث المبتدأ وذلك في قو
لهم بحسبك درهم وخرجت فإذا بزيد وكيف بك إذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بأيكم المفتون وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف
مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل
الباء ظرفية أي في أي طائفة منكم المفتون من الفريقين انتهى وزيدت فيما أصله
المبتدأ وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم
ليس البر بأن تولوا بنصب البر وقوله أليس عجيبا بأن الفتى يصاب ببعض ما